

الشرح الكبير

أي تعمد الاستياع بها نهارا وابتلعها ولو غلبة أو ليلا وتعمد بلعها نهارا لا غلبة فيقضي فقط كأن ابتلعها نسيانا ولو استعملها نهارا عمدا (أو) تعمد (منيا) أي إخراجها بتقبيل أو مباشرة بل (وإن بإدامة فكر) أو نظر وكان عاداته الإنزال ولو في بعض الأحيان من إدامتهما فإن كانت عاداته عدم الإنزال منهما لكنه خالف عاداته وأنزل فقولان في لزوم الكفارة وعدمه واختار اللخمي الثاني وإليه أشار بقوله (إلا أن يخالف عاداته) فلا كفارة (على المختار) فإن لم يدمهما فلا كفارة قطعا فقوله إلا أن يخالف إلخ راجع للمبالغ عليه ومثله النظر وأما ما قبل المبالغة ففيه الكفارة وإن خالف عاداته على المعتمد وإن لم يستدم .

واعترض على المصنف بأن اختيار اللخمي إنما هو في القبلة والمباشرة . وأجيب بأنه يلزم من جريان القيد فيهما جريانه في الفكر والنظر بالأولى ولكن لما كان القيد فيهما ضعيفا وفي الفكر والنظر متعمدا ذكره المصنف في الأخيرين لذلك نعم اعترض بأن القيد لابن عبد السلام لا للخمي فكان عليه أن يقول على الأصح مثلا (وإن أمنى بتعمد نظرة) واحدة (فتأويلان) الراجح منهما عدم الكفارة ومحلها إذا لم يخالف عاداته بأن كانت عاداته الإيماء بمجرد النظر